البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة وأثره على نواتج التعلم دراسة تطبيقية على المدارس الابتدائية في العراق

Dramaturgical Construction of Dramatization Lessons and its Impact on Learning Outcomes: An Applied Study on Primary Schools in Iraq

أ. م. وصال عباس عبد الحسين

fine.wisal.abbas@uobabylon.edu.iq

قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة وأثره على نواتج التعلم من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية في العراق، بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية من المعلمين والأخصائيين في مجال التربية المسرحية والمسرح التربوي بلغ عددها (٧٦) مفردة. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أهمها: أن هناك معوقات عديدة تحول دون بلوغ المستوى المطلوب في مسرحة المناهج التعليمية في المدارس الابتدائية في العراق، وأن مستوى البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة في المدارس الابتدائية في العراق من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين في التربية المسرحية والمسرح التربوي مازال متدنياً، وأن البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة في المدارس الابتدائية في العراق يسهم بدرجة عالية في تحقيق معظم نواتج التعلم في الأبعاد الأربعة (المعرفة والفهم، القيم، المهارات)، كما توصلت الدراسة الى أنه يوجد أثر إيجابي للبناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة على نواتج التعلم في الأبعاد الأربعة (المعرفة، الفهم، القيم، المهارات) لدى التلاميذ في المدارس الابتدائية في العراق. إضافة الى ذلك، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تفيد في تحسين واقع مسرحة المناهج في المدارس العراقية.

الكلمات المفتاحية: الدراماتورجيا، مسرحة المناهج، نواتج التعلم

Abstract

This study aimed to shed light on the dramaturgical structure of theatrical lessons and its impact on learning outcomes from the point of view of teachers in primary schools in Iraq, by applying the descriptive analytical approach, and relying on the questionnaire as a tool for collecting data from a random sample of teachers and specialists in the field of theater education and educational theater, the number of which amounted to (76) individuals. The study reached a set of results, the most important of which are: that there are many obstacles that prevent achieving the required level in the dramatization of educational curricula in primary schools in Iraq, and that the level of dramaturgical structure of theatrical lessons in primary schools in Iraq from the point of view of teachers and specialists in theater education and educational theater is still low, and that the dramaturgical structure of theatrical lessons in primary schools in Iraq contributes to a high degree to achieving most of the learning outcomes in the four dimensions (knowledge and understanding, values, skills), and the study also concluded that there is a positive effect of the dramaturgical structure of theatrical lessons on the learning outcomes in the four dimensions (knowledge, understanding, values, skills) among students in primary schools in Iraq. In addition, the study presented a set of recommendations that could help improve the reality of dramatization of curricula in Iraqi schools.

key words: Dramaturgy, Curriculum Dramatization, Learning Outcomes

الفصل الأول: الإطـار العـام للبحث

مقدمة

أثبتت التجارب التربوية والتعليمية فضلاً عن البحوث والدراسات مدى أهمية العلاقة التكاملية بين المسرح والتعليم، كعلاقة تفاعلية تقوم على التأثر والتأثير المتبادل[١]، في الوقت نفسه الذي تأثر فيه المسرح التعليمي بمختلف الاتجاهات النظرية والفنية الحديثة والمعاصرة، حيث أصبح لمفهوم بناء النص المسرحي[٢] التعليمي دوراً بالغاً في توجيه معانيه ووظائفه التعليمية، إذ يسعى الكاتب من خلال بناء النص الى إقامة علاقة متجانسة مع البنى العقلية والمعرفية الاجتماعية القائمة[٣]، مع امتلاكه لحرية كاملة على مستوى كل مضامين النص في إبداع عوالم خيالية تحركها تلك البنى[٤]،

ساهمت الدراسات الحديثة والمعاصرة في تطوير (منهج التحليل الدراماتورجي)، كمنهج قادر على الإحاطة بالظاهرة المسرحية سواء على مستوى كتابة النص، أو على مستوى العرض والأداء المسرحي[٥]،؛ فقد فتحت أسئلة الحداثة المجال لحدوث خروقات هائلة وكبيرة في أساليب تكوين النص وبناء منظومته المعرفية، وأرست قواعداً جديدة لتقنيات البناء والتشكيل والتوصيل، مستعينة بتقنياتها تلك في الخروج على الكلاسيكيات القديمة بكل حمولاتها ونظمها المعرفية والثقافية والاجتماعية والأيديولوجية والسياسية[٦]، وهذا ما انعكس على الرؤية المعاصرة لأسس البناء والتحليل الدراماتورجي للنص المسرحي.

يشير مفهوم التحليل الدراماتورجي الى تلك المنهجية التي تسعى إلى تحويل النص المسرحي الى فعل مسرحي بكل عناصره المشهدية. يأتي ذلك، في السياق الذي اتجهت فيه المؤسسات التعليمية المعاصرة نحو توظيف استراتيجية مسرحة مناهج التعليم، من حيث ثبت أن للتدريس الممسرح دور بالغ الأهمية في تحقيق أهداف العملية التعليمية، ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، والحد من صعوبات التعلم، وتحسين نواتج التعلم، وذلك من خلال مسرحة المناهج (Curriculum Dramatization) وممارسة الأنشطة الممسرحة المختلفة[٧]. إذ يقوم البناء الدرامي للدرس التعليمي على تفاعل الإنسان مع البيئة، الأمر الذي أكسب مسرحة المناهج أهمية بالغة كإحدى الطرق الفاعلة في إثارة اهتمام الطلبة للتعلم[٨]، ويرى التربويون أن مسرحة المناهج تعمل على اخراج المناهج من سياقها الجامد الى قوالب مسرحية مشوقة وممتعة، تعطي التلاميذ فرصة واسعة للمشاركة والتواصل على نحو ما يزيد من قدرتهم على التحصيل العلمي[٩]، فبدلاً من قيام المعلم بتوجيه حديثه التلقيني عن شخصية أو موقف معين في الكتاب المدرسي، يصبح التلاميذ في مسرحة المناهج هذه الشخصية نفسها من خلال محاكاتها وتمثيلها وأداء أدوارها[١٠].

إضافة الى ذلك، تؤكد العديد من الدراسات الحديثة والمعاصرة على أن مسرحة المناهج ليست مرتبطة فحسب بالأنشطة التعليمية البيداغوجية، بل أن لها حضورها الوظيفي في التوجيه الأخلاقي والنفسي للمتعلمين،

إضافة إلى ما تتيحه من هوامش للاشتغال الفني وتذوقهم له، مما يجعلها عاملا مساعداً على تنمية المهارات والخبرات لديهم(١١)، وهذا ما يكشف عن أهمية الوظائف الدراماتورجية في مسرحة الدروس التعليمية وبنائها بناءً دراماتورجياً، وتحويلها الى نصوص مسرحية قابلة للاشتغال المسرحي من خلال الأداء الفعلي وتنفيذ العروض، فالدراماتورج كوظيفة لا تقتصر على كتابة النص (تحويل الدرس الى نص مسرحي)، كما لا تقتصر على وظيفة الإخراج (اخراج الدرس الممسرح من خلال تنفيذ الفعل المسرحي)، بل تشتمل على الوظيفتين معاً، دون أن تتقاطع احداهما مع الأخرى، ومن ثم، فإن مسرحة الدروس التعليمية لابد وأن تكون تستند إلى وعي دراماتوجي متكامل بكافة الأبعاد والبنى الفكرية والفنية والنقدية النظرية والتطبيقية للمسرح(١٢).

على هذا الأساس، يمكن القول بأن مسرحة المناهج كعملية مقصودة تتطلب مهارة وخبرة دراماتورجية لتحويل الدروس الجامدة الى نصوص ممسرحة تتضمن شخصيات وأدوار واحداث درامية، وحبكة، وغير ذلك من العناصر التي يتعين تحققها في النص المسرحي، كما تتطلب مهارات وخبرات تدريسية لضمان تحقيق أهداف عملية التعليم، الأمر الذي يعكس مدى أهمية البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة، ودوره في تحسين نواتج التعلم.

مشكلة البحث

تنبع مشكلة هذه الدراسة من العلاقة الوثيقة الدراماتورجيا ومسرحة المناهج التعليمية، والتي تكشف حاجة ملحة للتعرف على أثر البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة على نواتج التعلم لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في العراق من وجهة نظر المعلمين، بحيث يمكن صياغة هذه المشكلة والتعبير عنها على النحو الآتي:

ما أثر البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة على نواتج التعلم لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في العراق من وجهة نظر المعلمين؟

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من عدة محاور يمكن إبرازها على النحو الآتي:

١. المكانة التي تحتلها اليوم مسرحة المناهج كواحد من الاتجاهات الحديثة التي أثبتت فعاليتها في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وفي إكساب المتعلمين الكثير من الخبرات والمعارف والمهارات وتنميتها بشكل مستمر.

٢. أن البناء الدراماتورجي هو الدعامة الأولى التي تنهض عليها مسرحة المناهج، والتي تتطلب وعياً دراماتورجياً عميقاً وشاملاً لكافة جوانب وأبعاد العمل المسرحي من كافة النواحي النظرية والجوانب التطبيقية.

٣. الحاجة الى البحث في طبيعة العلاقة بين البناء الدراماتورجي، ومسرحة الدروس/مسرحة المناهج التعليمية في الواقع الفعلي، واستكشاف العوامل المؤثرة عليها على نحو ما يمكن من المساهمة في تطوير اتجاهات مسرحة الدروس، وتعزيز فرص تحقيق أهدافها التعليمية الشاملة.

أهداف البحث

يسعى البحث بشكل عام الى الكشف عن أثر البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة على نواتج التعلم لدى طلبة المدارس الابتدائية في العراق من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال الكشف عن طبيعة العلاقة بين الدراماتورجيا ومسرحة المناهج التعليمية، وتسليط الضوء على أسس البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة، وكل ذلك في ضوء تتبع راصد لما هو عليه واقع مسرحة المناهج في مدارس التعليم الابتدائي بالعراق.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة وأثره على نواتج التعليم لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

الحدود المكانية: جمهورية العراق، محافظة بابل.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

مصطلحات ومفاهيم البحث

١. البناء الدراماتورجي (Dramaturgical Construction):

يعد مصطلح الدراماتورجيا (Dramaturgy) من المصطلحات ذات الدلالات الواسعة والمتعددة، إذ تدل على وظائف متعددة ظهرت تباعا مع تطور المسرح[١٣]، إذ تميّز المعاجم بين تعريفين آخرين متداخلين إلى حدّ ما للدراماتورجيا، وهما[١٤]: **التعريف الأول:** الدراماتورجيا هي دراسة بناء النص الدرامي وكتابته وشعريته، أي: فن بناء النصوص الدرامية. **التعريف الثاني:** الدراماتورجيا هي دراسة النّص الدرامي وإخراجه (أو إخراجاته المتعددة) في علاقتهما الّتي يظهرها العرض، ومن ثم، الدراماتورجيا هي مجموعة من القواعد والنظم والأعراف الّتي تتحكم في عملية بناء النصوص الدرامية. كما تمتد لتشمل حتى مجال الإخراج المسرحي.

على هذا الأساس، يمكن تعريف البناء الدراماتورجي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: فن بناء وتكوين الدرس التعليمي دراماياً، أي تحويله الى نص مسرحي، أو هي فن مسرحة الدروس التعليمية، من خلال تحويلها الى نصوص وعروض مسرحية.

٢. مسرحة المناهج (Curriculum Dramatization):

تعرف مسرحة المناهج بأنها: عملية تهدف إلى إعادة بناء الدروس التعليمية تحويلها الى قوالب درامية تتضمن كافة عناصر الفن المسرحي، بحيث تقدم وتعرض هذه الدروس على المتعلمين داخل غرفة الصف في المدرسة، على نحو ما يسهم في زيادة مستوى الفهم والتفسير لديهم[١٥].

في تعريف آخر، ينظر إلى مسرحة المناهج باعتبارها: استراتيجية تعليمية تهدف الى إعادة تنظيم محتوى المقرر الدراسي وبناءه على شكل نص مسرحي يتم عرضه على التلاميذ في غرفة الدرس، حيث تشارك مجموعة التلاميذ في تمثيل الأدوار تحت إشراف المعلم، بما يؤدي الى إيصال المعلومات والخبرات والمهارات للمتعلمين على نحو ما أكثر وضوحاً[١٦]، وذلك بناءً على المقومات الأساسية التي يوفرها المسرح المدرسي (School Theatre)، والذي يشكل مسرحاً تربوياً ذو طابع تعلمي تعليمي، ويعد مكوناً من مكونات التربية الفنية والمسرحية[١٧].

يمكن تعريف مسرحة المناهج إجرائياً في هذا البحث، بأنها: البناء الدراماتورجي للدروس التعليمية المتضمنة في المناهج الدراسية، وذلك من خلال تحويلها الى نصوص درامية يتم تنفيذ عروضها في بيئات تعليمية مناسبة على نحو ما يسهم في تحسين نواتج التعليم.

٣. نواتج التعلم (Learning Outcomes):

تعرف نواتج التعلم بأنها: "ما ينبغي أن يعرفه الطالب ويكون قادراً على أدائه، ويتوقع منه انجازه في نهاية دراسته لمقرر دراسي أو برنامج تعليمي محدد"[١٨].

كما تعرف نواتج التعلم بأنها: "النواتج النهائية لمدخلات النظام التعليمي، وما تم من عمليات عليها وتتحدد هذه النتاجات من خلال الوقوف على ما تحقق من أهداف النظام التعليمي"[١٩].

أما من الناحية الإجرائية، فتعرف نواتج التعلم في هذا البحث بأنها: المحصلة النهائية لعملية التعلم، كمخرجات قابلة للقياس باستخدام أدوات تقويم تتوافق مع المستوى التعليمي، وتشمل: (المعرفة والفهم، القيم، المهارات).

الفصل الثاني: الإطـــــار النظري

يدور هذا الفصل حول الأبعاد والخلفيات النظرية المتعلقة بمتغيرات البحث، بغية اعطاء رؤية معرفية أساسية كافية لتحقيق غايات وأهداف البحث، وذلك في مبحثين على النحو الآتي:

المبحث الأول: الدراماتورجيا

يعود أصل الكلمة الانجليزية (Dramatyrgy) والفرنسية (Dramaturgie) إلى الكلمة الألمانية (Dramaturgie)، وهذه الأخيرة مشتقة من الإغريقية (Dramaturgia)، والتي تتألف من شقين: الأول (dramato) ويعني مسرحية، والثاني (regos) ويعني صانع، ومن ثم، فإن الدراماتورجيا تعني: صناعة النص المسرحي (التأليف الدرامي)، كما تعني أيضاً حدوث الفعل المسرحي[٢٠].

مازال مصطلح الدراماتورجيا يثير العديد من الإشكاليات حول تعريفه، وإن كان بعض النقاد يرون بأنها فن تأليف المسرحية، أو فن تركيب النصوص المسرحية[٢١]، وبحسب باتريس بافيس، فالدراماتورجيا في المفهوم الأكثر شمولية لها، هي التقنية أو الشعرية للفن الدرامي التي تعمل أو تهدف إلى وضع مبادئ تأسيس الانتاج، إما بطريقة استقرائية أو عبر أمثلة ملموسة أو عبر أمثلة استنباطية أو عبر منظومة من المبادئ المجردة، ويفترض هذا المفهوم مجموعة من القواعد المسرحية الخاصة، بحيث تصبح المعرفة ضرورية لكتابة مسرحية وتحليلها بصورة صحيحة[٢٢].

الوظيفة الدراماتورجية:

ارتبط مفهوم الدراماتورج (dramaturh) قديماً بالكاتب الدرامي، ثم توسع هذا المفهوم ليشمل مجموعة متعددة من الوظائف والأدوار المتعلقة بالعمل المسرحي، فالدراماتورج هو من يقوم بكل شيء من كتابة النص الى الإعداد للعرض، وانتهاءً بالعرض والتمثيل[٢٣]، أو هو القائم على الفعل والممارسة المسرحية منذ بداية إنتاج النص وحتى العرض على خشبة المسرح[٢٤].

ينظر الى وظيفة الدراماتورج في الوقت الراهن باعتباره (خبيراً درامياً) أو (مستشاراً درامياً)[٢٥]، وتتداخل وظيفته هذه مع وظيفتي الكاتب والمخرج، أي أنها وظيفة تجمع بين ما هو تنظيري- معرفي وما هو حسي- تكويني، وتعمل على خلق توازنات ما بين المكتوب والمسموع والمرئي داخل العرض المسرحي، دون الانحياز الى ما هو صوري على حساب ما هو فكري أو العكس[٢٦]، وقد تشتمل وظيفة الدراماتورج على مهام أخرى، فهو كاتب مسرحي، وناقد، وهو الشخص الذي يقوم بالتواصل مع المؤلفين والكتاب المسرحيين الأخرين، والمعني بالتحقق من أصالة العمل المسرحي، والمستشار فيما يتعلق بإعداد العروض المسرحية، كما يقوم بإعداد النص والرؤية العامة له، بالتشاور مع كل من الكاتب والمخرج[٢٧].

ولهذا ينبغي على الدراماتورج أن يكون ذو ثقافة عالية ودراية واسعة بتاريخ وفنون المسرح القديمة والحديثة، ومطلعاً على كافة النظريات والمنهجيات المعمول بها في الفن المسرحي المعاصر، ابتداءً من فنون الكتابة والتأليف الدرامي، وانتهاء بفنون العرض والإحراج المسرحي، أي أن يكون متعدد المعرفة والثقافة والتخصصات، خبيراً بالشعريات والمناهج الحديثة[٢٨].

التحليل الدراماتورجي:

يعتبر التحليل الدراماتورجي من أهم المناهج المتعلقة بالفن المسرحي، فهو منهج معني بتحليل النصوص المسرحية، والتعرف على عناصرها، وتحويل الكتابة الدرامية الى الكتابة المشهدية[٢٩]، ويتداخل هذا المنهج بين وظيفتي الكاتب والدراماتورج، على نحو ما يجسد إطاراً تبادلياً أو تكاملياً بين الوظيفتين.

تبرز أهمية التحليل الدراماتورجي في تشكيل مختلف أنساق التواصل المسرحي، وذلك باعتبار العمل الإخراجي إعداداً مسرحياً لنص درامي، إذ تعمل الدراماتورجيا على تحويل النص من وضعيته المكتوبة الى وضعية التمسرح، كما تظهر أهميتها في تقنيات العرض المقدمة من المخرج للممثلين، إذ تعد وسيلة أساسية لإبراز ملامح وطرائق اشتغال الممثل وفق رؤية المخرج، وأيضاً في علاقة الممثل بالشخصية، باعتبار هذه الأخيرة كائناً ورقيا والممثل باعتباره الوجه المشهدي، ومن ثم، فإن دور الدراماتورجيا يتمثل في تمكين الممثل من تقمص الشخصية وتشكيل ملامحها وتحديد أبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية وعاداتها وتقاليدها[٣٠].

شكل (١): موقع الدراماتورج في نسق التواصل المسرحي

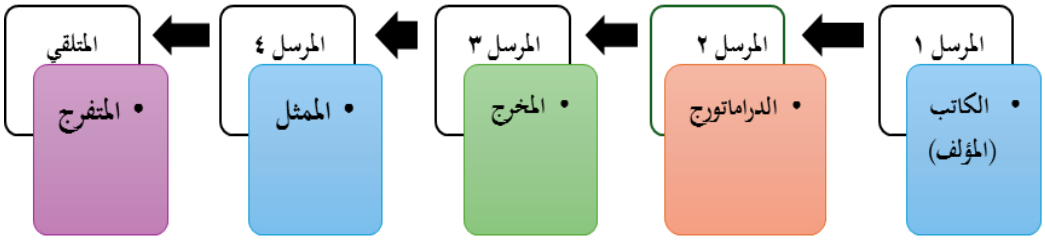

يتبين مما تقدم، أن الدراماتورجيا هي تلك الوظيفة التي تعنى بتحويل النص الدرامي من حالته النصية الى الحالة المشهدية، وإبراز ملامح وطرق اشتغال الممثلين على النص المكتوب والرؤية الإخراجية، من حيث قد يساهم الدراماتورج وكذلك المخرج في كتابة النص، كما يمكن أن يكون الكاتب دراماتورجاً أيضاً، ومن ثم، فالمعالجة الدراماتورجية للنص المسرحي تعد عملية أساسية وضرورية للانتقال بالعمل المسرحي من النص الى العرض.

المبحث الثاني: مسرحة المناهج وعلاقتها بالدراماتورجيا

يشير مفهوم مسرحة المناهج (Curriculum Dramatization) إلى تلك العملية التي يتم من خلالها تحويل المحتوى الدراسي الى نص مسرحي قائم على الحوار، يؤديه مجموعة مختارة من الطلبة، بحيث تتفق مسرحة المنهج والطريقة التي يفكر بها الطالب، لأنها تجسد الأحداث والشخصيات بشكل حي وملموس، مما يجذب الطلبة، إضافة الى ذلك، فإن مسرحة المنهج تعتمد على كافة عناصر العملية التعليمية (المعلمين، والمتعلمين، والمادة التعليمية، والبيئة الصفية)[٣١]. كما يعرف منحى مسرحة المنهج (Curriculum Dramatization Approach) بأنه استراتيجية تهدف الى تنظيم المنهج الدراسي وتنفيذه بصورة درامية، بهدف اكتساب التلاميذ المعارف، والمهارات، والمفاهيم، والقيم، والاتجاهات التي يتضمنها المنهج، ومن ثم، تحقيق الأهداف التدريسية المنشودة منه بصورة محببة ممتعة ومشوقة[٣٢]. وفي تعريف آخر، هو "معالجة أجزاء من المنهج الدراسي بأسلوب درامي، في ضوء خطوات محددة ليجسد المتعلم الأدوار المتضمنة في المحتوى المسرح داخل الفصل الدراسي تحت إشراف وتوجيه المعلم"[٣٣].

تعد مسرحة المناهج نظاماً تربوياً متكاملاً من حيث العلاقات والتفاعلات، له مدخلاته وعملياته ومخرجاته، من حيث تهدف الى إعادة بناء الدروس المقررة على شكل نصوص مسرحية تتضمن عناصر (الحدث والشخصية والمواقف والحبكة والحوار وغيرها)، ومن ثم تحويلها الى عروض درامية وأنشطة مسرحية، يتم التركيز فيها على عناصر وأهداف الدروس المراد تدريسها، بما يسهم بشكل أفضل في تحقيق الأهداف المنشودة لعملية التدريس، مع الاستفادة من كافة عناصرها: (المعلم، المتعلم، المقرر الدراسي، البيئة المدرسية[٣٤].

شكل (٢): عناصر مسرحة المناهج

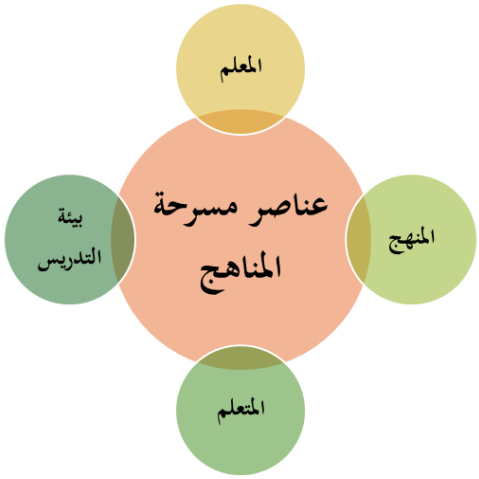

البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة:

يرتبط النص المسرحي من حيث بنيته وتكوينه بعملية الكتابة، فكل تكوين لغوي يؤدي وظيفة اتصالية يمكن ايضاحها هو في الحقيقة ما نسميه على وجه التحديد نصاً[٣٥]، وبحسب فان ديك (Van Dijk)، فإن النصّ نتاج لفعل ولعملية إنتاج من جهة، وأساس لأفعال، وعمليات تلقي واستعمال داخل نظام التواصل والتفاعل من جهة أخرى[٣٦]، وعلى هذا، لا يمكن تصور النص المسرحي منفصلاً عن الواقع في مختلف جوانبه الفكرية والثقافية والاجتماعية[٣٧]، فالنص المسرحي يشكل بطبيعته الجوهرية تكويناً معرفياً حتمياً يحدد بعضه بعضاً، وتستلزم عناصره بعضها البعض لفهمها على مستوى الكل؛ فهو يمثل كلاً متكاملاً غير قابل للانحلال، من حيث تترابط أجزاؤه من جهتي التحديد والاستلزام، والفصل بين تلك الأجزاء لابد وأن يؤدي إلى تغييب سماته الدراماتورجية، وتهميش مضامينه وغاياته الفكرية والمعرفية والتعليمية[٣٨].

يتبين من ذلك، أن البناء الدراماتورجي يشكل الإطار المرجعي لكل عمل مسرحي، من حيث يعنى بتحقيق الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها عند كتابة النص المسرحي وإخراجه[٣٩]، وهذا يعني أن مسرحة المناهج تتطلب بطبيعتها عملية بناء دراماتورجي لدروس المقرر الدراسي، تهدف الى الانتقال بالدروس التعليمية من الخطاب التلقيني إلى الفعل الدرامي التشاركي، حيث يتحدد مسار الخطة التعليمية من وضعها العمودي إلى وضع أفقي، وبذلك يسجل المتعلم حضوره في الأداء التدريسي، وعلى نحو ما يتيح له نوعاً من الوعي بتجسيد الذات ويمنحه القدرة على تحقيق توازنه النفسي والاجتماعي، إضافة إلى المؤدى التحصيلي للمواد المدروسة[٤٠].

على هذا الأساس، فإن المعلم هو المعني بالقيام بوظائف الدراماتورج بالنسبة للدروس الممسرحة، بالإضافة الى وظائف الكتابة والإخراج، إذ يناط به القيام بكافة الأنشطة والأدوار الدراماتورجية التي تربط بين كتابة النص المسرحي للدرس المراد مسرحته، واعداد كافة الوسائل والأدوات والعناصر اللازمة لتحويله الى عرض درامي فعلي، وهي العملية التي تتم من خلال عدة خطوات، تتمثل بكل من: اختيار الدرس المراد مسرحته، وتحديد

الأفكار الرئيسة التي يحويها، والقيم المختلفة المراد إبرازها من خلاله، وإعداد القصة المناسبة التي تحوي هذه الأفكار والمعلومات والقيم، وتحديد الشخصيات وحواراتها المناسبة للمرحلتين الدراسية والعمرية للطلبة، مع مراعاة البناء الدراماتورجي للنصوص المسرحية (الحبكة، الشخوص الصراع التسلسل المنطقي، التشويق الخيال وغيرها) عند كتابة النص، ومراعاة الأسس العامة للإخراج المسرحي عند تنفيذه، والتناسق والانسجام بين مكونات العرض المختلفة، وعدم المبالغة في تجهيز عناصر العرض المسرحي، وإنما التركيز على البساطة واستغلال الموارد المتاحة في المدرسة[٤١].

شكل (٣): البناء الدراماتورجي للدرس الممسرح

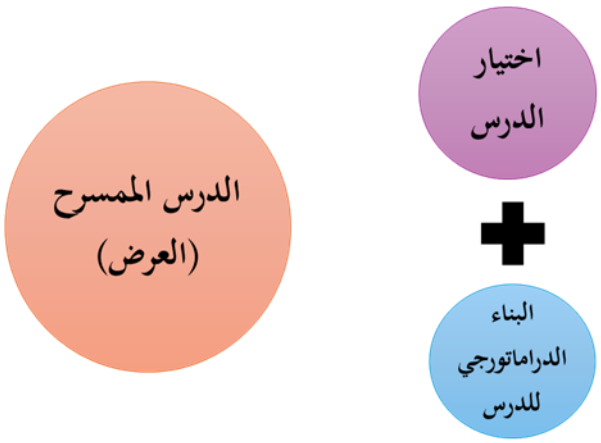

ترى الباحثة أن البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة يتطلب أن يكون المعلم ذو خبرة واسعة في كافة الجوانب التعليمية والمبادئ والمعارف والخبرات المسرحية، المتعلقة بكتابة النصوص الدرامية، وقواعد البناء والمعالجة الدراماتورجية لها، وأسس العرض والإخراج، الأمر الذي يتطلب مشاركة الأخصائيين في مجال التربية المسرحية والمسرح التربوي/ التعليمي، والاستفادة من خبراتهم في هذا المجال، كضرورة ملحة لضمان تحقيق أهداف مسرحة المناهج. كما ينبغي على المعلم مراعاة مدى قابلية الدروس للمسرحة، وذلك كخطوة أساسية لتحقيق أهداف مسرحة المناهج، وتدريب التلاميذ على القيام بالأدوار المختلفة ضمن الأنشطة المسرحية المعدة، وحسن توزيع الأدوار، وتنويع الطرق المستخدمة في مسرحة الدروس (طريقة النماذج، الدراما الإبداعية)، والحرص على مشاركة التلاميذ في عملية المسرحة.

مؤشرات الإطار النظري:

١. أهمية مسرحة المناهج التعليمية كاستراتيجية حديثة للتدريس.

٢. دور مسرحة المناهج التعليمية في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

٣. العلاقة بين البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة ونواتج التعلم.

٤. أثر البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة في تحقيق نواتج التعلم (المعرفة، الفهم، القيم، المهارات).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

لضمان تحقيق أغراض البحث وأهدافه، لابد من تحديد وتعيين كافة العناصر المنهجية والإجرائية التي يستند إليها البحث في جانبه التطبيقي (الميداني)، يشمل ذلك: منهج البحث، مجتمع البحث وعينته، أداة البحث، أساليب القياس والتحليل، وطرق معالجة وتفسير البيانات الكمية؛ وذلك على النحو الآتي:

منهج البحث

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها؛ فإن هذه الدراسة تنتمي الى طائفة البحوث والدراسات الوصفية التي تهدف الى دراسة ظواهر الواقع كما هي في الزمن الحاضر، دون أن تسعى الى التدخل في تغيير الواقع، أو في شكل وجوهر ومسار الظاهرة؛ ونظراً لذلك اتبع الباحث في هذه الدراسة أحد أساليب المنهج الوصفي التحليلي، وهو الأسلوب المسحي، والذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المراد دراستها وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، من أجل معرفة مدى صلاحية الوضع أو الحاجة لإحداث تغييرات فيه.

مجتمع البحث وعينته

يتحدد مجتمع البحث بكافة المعلمين والأخصائيين في مجال التربية المسرحية والمسرح التعليمي في مدارس التعليم العام للمرحلة الابتدائية في العراق. أما عينة البحث؛ فتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، مع مراعاة أن تتسم العينة بكافة السمات والخصائص التي تجعلها قادرة على التعبير عن مجتمع البحث، وقد تألفت العينة من (٧٦) مفردة، تحددت خصائصها على النحو الآتي:

المتغير	الخصائص	العدد	النسبة (%)
الجنس	أنثى	٣٥	٤٦,١
	ذكر	٤١	٥٣,٩
العمر	٢٥- ٣٠ سنة	٢٣	٣٠,٣
	٣١-٣٥ سنة	٢٤	٣١,٦
	٣٦- ٤٠ سنة	١٤	١٨,٤
	٤١-٤٥ سنة	١٥	١٩,٧
المؤهل العلمي	دبلوم	٧	٩,٢
	بكالوريوس	٥٩	٧٧,٦
	ماجستير	٦	٧,٩
	دكتوراه	٤	٥,٣
الاختصاص الوظيفي	معلم/ مدرس	٢٣	٣٠,٣
	أخصائي تربية مسرحية	٧	٩,٢
	أخصائي مسرح تعليمي	١	١,٣
	إدارة مسرح مدرسي	١	١,٣
	مشرف مسرح مدرسي	٥	٦,٦
	أخرى	٣٩	٥١,٣
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢٨	٣٦,٨
	٦-١٠ سنة	١٦	٢١,١
	١١-١٥ سنة	٧	٩,٢
	أكثر من ١٥ سنة	٢٥	٣٢,٩
الدورات التدريبية	دورة تدريبية واحدة	٣٦	٤٧,٤
	دورتان تدريبيتان	١١	١٤,٤
	ثلاث دورات تدريبية	١٢	١٥,٨
	أكثر من ثلاث دورات تدريبية	١٧	٢٢,٤

كما هو مبين في الجدول أعلاه، فإن معظم الأفراد في عينة البحث من الذكور، وذلك بنسبة (٥٣,٩%)، أما الإناث، فقد بلغت نسبة مشاركتهن (٤٦,١%)، ومن الناحية العمرية، كان أغلب أفراد العينة من الفئة العمرية

(٣١-٣٥) سنة بنسبة (٣١,٦%)، يليهم الأفراد من الفئة العمرية (٢٥-٣٠) سنة بنسبة (٣٠,٣%)، في حين بلغت نسبة مشاركة الأفراد من الفئة العمرية (٤١-٤٥) سنة (١٩,٧%)، في مقابل (١٨,٤%) للأفراد من الفئة العمرية (٣٦-٤٠) سنة. أما من حيث المؤهل العلمي، فقد جاء في المرتبة الأولى حملة شهادة البكالوريوس بنسبة (٧٧,٦%)، ثم حملة شهادة الدبلوم بنسبة (٩,٢%)، يليهم في ذلك الأفراد الحاصلين على شهادة الماجستير بنسبة (٧,٩%)، في حين جاءت نسبة مشاركة الحاصلين على شهادة الدكتوراه (٥,٣%) من إجمالي العينة. وبحسب الاختصاص الوظيفي، جاء ذوي الاختصاصات المتعددة (الأخرى) في المرتبة الأولى بنسبة (٥١,٣%)، يليهم المعلمون بنسبة (٣٠,٣%)، وفي المرتبة الثالثة الأخصائيين في مجال التربية المسرحية بنسبة (٩,٢%)، ثم مشرفي المسرح المدرسي بنسبة (٦,٦%)، وبصورة عامة، فقد بلغت نسبة مشاركة المتخصصين والعاملين في مجال المسرح التربوي (١٨,٤%) من إجمالي عدد أفراد العينة. أما خصائص العينة من حيث الخبرة، فقد سجلت أعلى نسبة مشاركة لمن تقل خبرتهم عن خمس سنوات بنسبة (٣٦,٨%)، يليهم ذوي الخبرة الأعلى لأكثر من (١٥) سنة بنسبة (٣٢,٩%)، ثم ذوي الخبرة المتوسطة (٦-١٠) سنوات بنسبة (٢١,١%)، وفي المرتبة الأخيرة ذوي الخبرة (١١-١٥) سنة بنسبة (٩,٢%) من إجمالي عدد أفراد العينة، وبحسب الدورات التدريبية، جاء الحاصلين على دورة تدريبية واحدة في المرتبة الأولى بنسبة (٤٧,٤%)، يليهم من حصلوا على أكثر من ثلاث دورات بنسبة (٢٢,٤%)، ثم الحاصلين على ثلاث دورات بنسبة (١٥,٨%)، وأخيراً الحاصلين على دورتين بنسبة (١٤,٤%) من إجمالي عدد أفراد العينة، ويتبين من ذلك، أن العينة المبحوثة قد توفرت فيها كافة الخصائص والسمات التي تجعل منها عينة مناسبة لتحقيق أهداف هذا البحث.

أداة البحث:

تعد الاستبانة الأداة الأكثر استخداماً على نطاق واسع في الكثير في هذا النوع من البحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتطوير استبانة للوصول الى إجابات لتساؤلات البحث، وتحقيق أهدافه، ويتوزع محتوى الاستبانة في قسمين:

١. **البيانات الشخصية؛** وتشمل: (الجنس، العمر، المؤهل التعليمي، الاختصاص الوظيفي، سنوات الخبرة).

٢. **محاور وفقرات الاستبانة؛** وتتمثل بثلاثة محاور تألف كل منها من (١٢) فقرة، بأجمالي (٣٦) فقرة لجميع المحاور، حيث اختص المحور الأول بواقع مسرحة المناهج التعليمية في المدارس الابتدائية في العراق، واختص المحور الثاني بالبناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة، أما المحور الثالث، فقد اختص بدور الدروس الممسرحة في تحقيق نواتج التعلم.

جدول (٢): محاور وفقرات الاستبانة

المحور		عدد الفقرات
المحور الأول	واقع مسرحة المناهج التعليمية في المدارس الابتدائية في العراق	١٢
المحور الثاني	البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة	١٢
المحور الثالث	نواتج التعلم	١٢
اجمالي عدد فقرات الاستبانة		٣٦

صدق وثبات أداة البحث (الاستبانة)

للتأكد من صدق الأداة (الاستبانة)، اعتمدت الباحثة أولاً على تطبيق معيار الصدق الظاهري، ثم قامت تحكيمها، من خلال عرضها على بعض المختصين في مجال المسرح التربوي والتربية المسرحية، والاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم، كما تم عرضها على أحد الأخصائيين الإحصائيين، وبناءً على ذلك قامت الباحثة بتطوير الاستبانة على النحو الذي جرى فيه تطبيقها في صورتها النهائية، وكل ذلك بعد التأكد من شموليتها وفعاليتها وصلاحيتها لتحقيق أهداف البحث.

كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاستبانة، وذلك من خلال تطبيق معامل (Cronbach's Alpha Coefficient)، والذي يتعين أن تكون قيمة المعامل مرتفعة لمحاور الاستبانة عن القيمة الاحصائية الدالة للمعامل، ومن ثم، تم التحقق ممن صلاحية الأداة ومناسبتها لقياس ما صممت لأجله. وفي ضوء نتائج الاختبار، جاءت جميع معاملات الصدق لمحاور وفقرات الاستبانة بقيم مناسبة، بحيث يمكن القول بأن جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة ومعبرة عما وضعت لقياسه، كما جاءت معاملات الثبات بقيم مناسبة أيضاً، وهذه النتيجة تعطي قدراً عالياً من الثقة بصلاحية أداة الدراسة لتحقيق الأغراض التي أعدت لأجلها.

جدول (٣): اختبار صدق وثبات الاستبانة

محاور الاستبانة	معامل ارتباط بيرسون	معامل كرونباخ ألفا
المحور الأول	٠,٥٢٠	٠,٧٨٨
المحور الثاني	٠,٥٥٥	٠,٩١١
المحور الثالث	٠,٥٣٩	٠,٨٠١

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي يتم جمعها، استخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية المناسبة في برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتتمثل أهم تلك الأساليب بما يلي:

١. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ومعامل الارتباط لـ بيرسون (PCC)، للتحقق من توفر شرط الصدق والاتساق الداخلي لجميع محاور وفقرات الاستبانة، وعلاقات الارتباط المعنوية بين متغيرات البحث، وثبات أداة البحث.

٢. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages) لوصف العينة.

٣. المتوسطات الحسابية وقيم الانحراف المعياري المقترنة بها، لتحليل وعرض ومناقشة نتائج الإحصاء الوصفي العام اجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة.

٤. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) للتحقق من طبيعة العلاقة القائمة بين متغيرات البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج تحليل الإجابات التي أدلى بها جميع أفراد العينة على محاور وفقرات الاستبانة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: عرض نتائج التحليل الوصفي ومناقشتها

تعنى الباحثة في السياق التالي، بعرض النتائج لمتعلقة بالتحليل الإحصائي الوصفي العام للبيانات الكمية التي تعبر عن إجابات أفراد العينة على جميع محاور وفقرات الاستبانة، ويعتمد هذا النوع من الإحصاءات على النتائج الكمية التي تعبر عنها قيم المتوسطات الحسابية على المستويين الأفقي والرأسي وفقاً لمقياس (ليكرت) الخماسي الأوزان.

المحور الأول: واقع مسرحة المناهج التعليمية في المدارس الابتدائية في العراق

جاء النتائج المتعلقة بالمحور الأول من محاور الاستبانة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٤): نتائج الإحصاء الوصفي المتعلقة بالمحور الأول

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	يتم مسرحة المناهج وفق رؤية وزارية محددة	٤,٠٧	٠,٨٢٢
٢	تتوفر في المدرسة كافة التجهيزات والمرافق المناسبة لمسرحة الدروس التعليمية	٣,٣٤	١,٢١٧
٣	تتم مسرحة المناهج في المدرسة تحت إشراف أخصائي تربية مسرحية/مسرح تعليمي	٣,٨٧	٠,٩١٤
٤	توجد في المدرسة لجنة متخصصة تشرف على كافة نشاطات المسرح التعليمي	٣,٨٤	٠,٩٨١
٥	تربط إدارة المدرسة بين امكانياتها المادية واستخدامها لمسرحة المناهج	٣,٥٣	١,٠٩٥
٦	تم تنفيذ برامج ودورات تدريبية للمعلمين في مجال مسرحة المناهج	٣,٨٣	١,٠٤٥
٧	يشارك المعلمون في كل الوظائف والنشاطات المتعلقة بمسرحة الدروس	٣,٧٤	٠,٩٩٨
٨	تحرص إدارة المدرسة على توفير كل ما يلزم لتحقيق أهداف مسرحة الدروس	٣,٩٣	١,٠١١
٩	يتم تنفيذ الدروس الممسرحة داخل الصف وخارجه	٣,٨٤	١,١١٥
١٠	يتم تقويم نشاطات مسرحة الدروس في المدرسة بطرق وأساليب وأدوات متعددة	٤,٠١	٠,٨٤١
١١	توجد متابعة مستمرة من قبل التوجيه التربوي لكل أنشطة مسرحة المناهج في المدرسة	٣,٨٤	١,٠٨٤
١٢	تنفذ العروض المسرحية بشكل مستمر في المدرسة	٣,٨٢	٠,٩٨٩
المتوسط العام لجميع فقرات المحور		**٣,٨١**	**١,٠٠٩**

يظهر الجدول (٤)، أن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول قد تراوحت بين حدين: حد أقصى بلغت قيمة متوسطه الحسابي (٤,٠٧) عند الفقرة (١)، وحد أدنى بلغت قيمة متوسطه (٣,٣٤) عند الفقرة (٢)،

ووفق ما تشير إليه قيم (المتوسطات الحسابية) لفقرات هذا المحور، فقد جاءت القيم العليا متركزة عند الفقرتين (١، ١٠)، واللتان تشيران الى أن مسرحة المناهج التعليمية في المدارس الابتدائية في العراق تتم وفق رؤية وزارية محددة، وأنه يتم تقويم نشاطات مسرحة الدروس في المدرسة بطرق وأساليب وأدوات متعددة، أما بقية فقرات المحور فقد جاءت بقيم متوسطة أقل من الدرجة (٤,٠٠)، وهذا ما يدل على أن تطبيق منحى مسرحة المناهج التعليمية في المدارس الابتدائية في العراق مازال يواجه معوقات عديدة تحول دون بلوغ المستوى المطلوب، خاصة وأن أدنى قيمة قد سجلتها الفقرة (٢) ضمن هذا المحور تساوي (٣,٣٤)، وهي قيمة تشير الى عدم توفر كافة التجهيزات والمرافق المناسبة لمسرحة الدروس التعليمية في المدارس الابتدائية في العراق، وأن التطبيقات القائمة لهذا المنحى مازالت تعتمد على الإمكانيات المحدودة التي توفرها الإدارة المدرسية، كما تشير الى ذلك قيمة المتوسط الحسابي للفقرة (٥) والتي بلغت (٣,٥٣).

أما قيم الانحراف المعياري، فقد أشارت الى مستوى عال من التركيز، مع تشتت محدود وغير مؤثر على دلالة النتائج المتوصل إليها من الناحية التفسيرية بالنسبة لفقرات هذا المحور، وقد بلغت قيمة المتوسط العام لهذا المحور (٣,٨١)، وهي درجة تشير الى أن تطبيق منحى مسرحة المناهج التعليمية في المدارس العراقية مازال منخفضاً عن المستوى اللازم لتحقيق أهدافه.

المحور الثاني: البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة

كما هو مبين في الجدول التالي [جدول رقم (٥)]، فإن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي بالنسبة لفقرات هذا المحور، قد بلغت (٤,١٢) وذلك للفقرة (٧)، إذ تشير هذه الفقرة الى أنه يتم تضمين الدروس الممسرحة مواقف درامية تكشف عن المهارات الكامنة لدى التلاميذ في المدارس الابتدائية في العراق، تليها الفقرة (١) والتي بلغت قيمة متوسطها الحسابي (٤,٩)، وتشير الى أنه يتم اختيار الوحدات/الدروس القابلة للمسرحة من قبل معلم المادة، أما القيمة الأدنى للمتوسط الحسابي ضمن هذا المحور، فقد بلغت (٣,٨٠) وهي القيمة التي حصلت عليها الفقرة (٨)، حيث تشير هذه الفقرة الى أنه يتم معالجة نصوص الدروس الممسرحة من كافة النواحي القيمية والسلوكية والمهارية. بين هذين الحدين (الأعلى والأدنى) جاءت قيم المتوسطات الحسابية لبقية فقرات المحور، وجميعها أقل من (٤,٠٠)، وبالتالي، فهي تشير الى أن مستوى متوسط للبناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة في المدارس الابتدائية في العراق، ويعود ذلك بتقدير الباحثة الى ضعف مستوى المهارات والخبرات المسرحية لدى المعلمين، ومحدودية الإمكانات المتوفرة لتطبيق منحى مسرحة المناهج التعليمية في معظم مدارس التعليم العام في العراق.

على المستوى الرأسي، استقر المتوسط العام لجميع فقرات المحور الثاني عند قيمة بلغت (٣,٩٣)، وهي قيمة تؤكد على تدني مستوى البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة في المدارس الابتدائية في العراق من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين في التربية المسرحية والمسرح التربوي.

جدول (٥): نتائج الإحصاء الوصفي المتعلقة بالمحور الثاني

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	يتم اختيار الوحدات/الدروس القابلة للمسرحة من قبل معلم المادة	٤,٠٩	٠,٧٦٩
٢	يشارك أخصائي التربية المسرحية في المعالجة الدرامية للدروس (كتابة النصوص المسرحية)	٣,٨٩	٠,٩٨٨
٣	مسرحة الدرس تتم بناء على تحديد دقيق لمضامينه العلمية وأهدافه التعليمية	٣,٩٩	٠,٩١٦
٤	يتم كتابة أكثر من نص مسرحي للدرس الواحد ووفق رؤى درامية متعددة والمفاضلة بينها	٣,٨٩	٠,٨٥٨
٥	يتضمن الدرس الممسرح (الشخصيات، الحبكة، الحوار، السيناريو)	٣,٩٧	٠,٨٩٤
٦	تدريب وإشراك جميع التلاميذ في الفصل على تنفيذ عروض الدروس الممسرحة	٣,٩٦	٠,٨٧١
٧	يتم تضمين الدروس الممسرحة مواقف درامية تكشف عن المهارات الكامنة لدى التلاميذ	٤,١٢	٠,٧٣
٨	يتم معالجة نصوص الدروس الممسرحة من كافة النواحي القيمية والسلوكية والمهارية	٣,٨	٠,٩٨
٩	يراعى عنصرا الزمان والمكان عند كتابة نصوص الدروس الممسرحة	٣,٨٣	٠,٩٧٨
١٠	يؤخذ بالاعتبار أن يكشف الدرس الممسرح عن مضامين صراعية تثير الانتباه والأسئلة	٣,٨٩	٠,٧٥٩
١١	يتم الاستفادة من النظريات والاتجاهات المسرحية الحديثة في مسرحة الدروس	٣,٨٧	٠,٨٠٦
١٢	يتم تقويم الدروس الممسرحة على مستوى النص والعرض	٣,٨٨	٠,٧١١
المتوسط العام لجميع فقرات المحور		**٣,٩٣**	**٠,٨٥٥**

المحور الثالث: نواتج التعلم

كما هو مبين في الجدول التالي [جدول رقم (٦)]، فقد بلغت القيمة الأدنى للمتوسطات الحسابية ضمن هذا المحور (٣,٨٢، ٣,٩٣، ٣,٩٩) عند الفقرات (١٢، ١، ٥) على التوالي، وهي قيم تشير الى أن البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة في المدارس الابتدائية في العراق يسهم بدرجة متوسطة في تحقيق نواتج التعلم للأبعاد الثلاثة (المعرفة، الفهم، المهارات)، وبالتحديد: اكتساب المرونة والقدرة على حل المشكلات في بعد المهارات، وإثراء المعارف اللغوية والعلمية المختلفة في البعد المعرفي، وتعزيز القدرة على الاستيعاب والفهم في بعد الفهم.

في المقابل، حصلت الفقرة (١٠) على أعلى قيمة للمتوسط الحسابي وبلغت (٤,٢٠)، وتشير الى أن البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة في المدارس الابتدائية في العراق يسهم بدرجة عالية في تنمية المهارات اللغوية والتواصلية والاجتماعية والقدرة على التعبير لدى التلاميذ، ومن ثم تركزت القيم العليا للمتوسط الحسابي لفقرات هذا المحور عند الفقرات (٨، ٣، ١١، ٩، ٢، ٤، ٧، ٦)، والتي تراوحت قيم المتوسط عندها ما بين (٤,١١- ٤,٠٠).

على المستوى الرأسي، استقرت قيمة المتوسط الكلي لجميع فقرات المحور الثالث عند قيمة تساوي (٤,٠٤)، وهي قيمة وهذا يدل على أن البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة في المدارس الابتدائية في العراق يسهم بدرجة عالية في تحقيق معظم نواتج التعلم في الأبعاد الأربعة (المعرفة والفهم، القيم، المهارات).

جدول (٦): نتائج الإحصاء الوصفي المتعلقة بالمحور الثالث

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	إثراء المعارف اللغوية والعلمية المختلفة	٣,٩٣	٠,٧٨٢
٢	اكتساب معلومات ومفاهيم وحقائق ومعارف جديدة	٤,٠٥	٠,٧
٣	تعزيز المعرفة التاريخية والخبرات الثقافية المختلفة	٤,٠٨	٠,٨٧٨
٤	سهولة تلقي المضامين العلمية والاستجابة لها	٤,٠٥	٠,٧٢٨
٥	تعزيز القدرة على الاستيعاب والفهم	٣,٩٩	٠,٨٤١
٦	اكتساب القدرة على التركيز وسرعة البديهة	٤,٠٠	٠,٩٢٤
٧	تعزيز الاتجاهات والمواقف القيمية والأخلاقية	٤,٠٤	٠,٩١٦
٨	تنمية الشعور بالمسؤولية وتعزيز السلوكيات الإيجابية	٤,١١	٠,٨٥٨
٩	تنمية الثقة بالنفس وتعزيز مستوى التوافق النفسي والاجتماعي	٤,٠٧	٠,٩٨٤

١٠	تنمية المهارات اللغوية والتواصلية والاجتماعية والقدرة على التعبير	٤,٢	٠,٧٣١
١١	تنمية روح التعاون ومهارات العمل الجماعي	٤,٠٨	٠,٨١٣
١٢	اكتساب المرونة والقدرة على حل المشكلات	٣,٨٢	٠,٨٩
المتوسط العام لجميع فقرات المحور		**٤,٠٤**	**٠,٨٣٧**

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج تحليل الانحدار المتعدد

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي حول **أثر البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة على نواتج التعلم لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في العراق من وجهة نظر المعلمين**، وللوصول إلى أقرب إجابة للواقع الفعلي على هذا السؤال، قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار المتعدد للبيانات الكمية التي توفرت من خلال إجابات أفراد العينة على محاور وفقرات الاستبانة، ويتضمن هذا التحليل عدة اختبارات، كاختبار العلاقة والارتباط بين متغيرات البحث، واختبار (T. test) للعينات الأحادية، وكذلك اختبار التباين (ANOVA) للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات، ودلالتها، وأخيراً استخراج معاملات الانحدار لتحديد الأثر الناتج عن العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية (البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة كمتغير مستقل)، و(نواتج التعلم كمتغير تابع).

يمكن استعراض ومناقشة نتائج تحليل الانحدار المتعدد بالاعتماد على البيانات الكمية المتوصل إليها من المعالجة الإحصائية للإجابات التي أدلى بها أفراد العينة على محاور وفقرات الاستبانة على النحو الآتي:

جدول (٧): معامل الارتباط بين البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة ونواتج التعلم

النموذج	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد (R^2) المعدل	خطأ التقدير
	٠,٤٤٠	٠,١٩٤	٠,١٨٣	٠,٥٢١٢٢

بحسب ما هو موضح في الجدول (٧)، فإن معامل الارتباط بين متغيري البحث قد بلغت (٠,٤٤٠)، وهي قيمة عالية، وتدل على ملائمة الاختبار للتحقق من العلاقة بين البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة ونواتج التعلم من خلال اختبار تحليل التباين (ANOVA).

جدول (٨): اختبار التباين للعلاقة بين البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة ونواتج التعلم

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	المعنوية (Sig.).
الانحدار	٤,٨٣٥	١	٤,٨٣٥	١٧,٧٩٦	٠٠٠
البواقي	٢٠,١٠٣	٧٤	٠,٢٧٢		
المجموع	٢٤,٩٣٨	٧٦			

يبين الجدول (٨)، أن قيمة (F) المحسوبة قد جاءت مساوية لـ (١٧,٧٩٦)، في حين كانت قيمة المعنوية مساوية للصفر وهي أصغر من (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة ونواتج التعلم. يمكن التحقق من النتائج السابقة من خلال النتائج المتعلقة بمعاملات الانحدار، للتعرف على طبيعة العلاقة بين البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة ونواتج التعلم، وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٩): معاملات الانحدار للعلاقة بين البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة ونواتج التعلم

النموذج	معاملات غير قياسية		معاملات موحدة	قيمة (T)	المعنوية (Sig.)
	قيمة (B)	خطأ التقدير	بيتا		
ثابت	٢,٢٠٨	٠,٤١٣		٥,٣٤٥	٠٠٠
نواتج التعلم	٠,٤٢٨	٠,١٠١	٠,٤٤	٤,٢١٩	٠٠٠

من الجدول السابق، يتبين أن جميع قيم المعنوية (Sig.) أصغر من (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة ونواتج التعلم، كما تشير هذه القيم الى وجود علاقة تأثير ايجابي، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) للبناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة على نواتج التعلم في المدارس الابتدائية في العراق.

النتائج والتوصيات

في ضوء ما تقدم يمكن إجمال نتائج الدراسة وتوصياتها على النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

١. أن تطبيق منحى مسرحة المناهج التعليمية في المدارس العراقية مازال منخفضاً عن المستوى اللازم لتحقيق أهدافه التي تحددها نواتج التعلم الأربعة (المعرفة، الفهم، القيم، المهارات).

٢. تواجه مسرحة المناهج التعليمية في المدارس الابتدائية في العراق معوقات عديدة تحول دون بلوغ المستوى المطلوب لتحقيق أهداف هذا المنحى الاستراتيجي في التعليم.

٣. من أهم معوقات مسرحة المناهج التعليمية في المدارس الابتدائية في العراق: ضعف مستوى المهارات والخبرات المسرحية لدى المعلمين، ومحدودية الإمكانات المتوفرة لتطبيق منحى مسرحة المناهج التعليمية في معظم مدارس التعليم العام، وخاصة المدارس الابتدائية.

٤. أن مستوى البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة في المدارس الابتدائية في العراق من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين في التربية المسرحية والمسرح التربوي مازال متدنياً.

٥. يسهم البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة في المدارس الابتدائية في العراق بدرجة عالية في تحقيق معظم نواتج التعلم في الأبعاد الأربعة (المعرفة والفهم، القيم، المهارات).

٦. يسهم البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة في المدارس الابتدائية في العراق بدرجة متوسطة في تحقيق بعض نواتج التعلم، وبالتحديد: اكتساب المرونة والقدرة على حل المشكلات في بعد المهارات، وإثراء المعارف اللغوية والعلمية المختلفة في البعد المعرفي، وتعزيز القدرة على الاستيعاب والفهم في بعد الفهم.

٧. توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة ونواتج التعلم، وهي علاقة طردية، فكلما ارتفع مستوى البناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة كلما ارتفع معه مستوى تحقيق نواتج التعلم في الأبعاد الأربعة (المعرفة، الفهم، القيم، المهارات) لدى التلاميذ في المدارس الابتدائية في العراق.

٨. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) للبناء الدراماتورجي للدروس الممسرحة على نواتج التعلم في الأبعاد الأربعة (المعرفة، الفهم، القيم، المهارات) لدى التلاميذ في المدارس الابتدائية في العراق.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة الحالية بما يلي:

١. ضرورة العمل على تطوير استراتيجية وزارية لتطبيق منحى مسرحة المناهج التعليمية في مدارس التعليم العام في العراق، وربطها بالمناهج والمقررات الدراسية بشكل مباشر.

٢. تخصيص ميزانية مالية لتطبيق مسرحة المناهج التعليمية، تضمن توفير كافة الإمكانيات والمتطلبات اللازمة لتفعيل هذا المنحى وتعزيز دوره في تحقيق نواتج التعلم.

٣. انشاء وحدات إدارية متخصصة ضمن هيكل وزارة التعليم، وهياكل الإدارات التعليمية والإدارات المدرسية تختص بكافة شؤون المسرح التربوي، والتربية المسرحية، وتشرف بشكل مباشر على أنشطة وفعاليات مسرحة المناهج التعليمية في المدارس.

٤. دراسة الاحتياجات التدريبية للمعلمين والأخصائيين في مجال التربية المسرحية والمسرح التربوي فيما يتعلق بالدراماتورجيا، وتنفيذ دورات تدريبية متخصصة في هذا المجال بشكل دوري مستمر.

٥. ربط استراتيجية مسرحة المناهج التعليمية بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة الأخرى، لضمان تحقيق التكامل بين تلك الاستراتيجيات وتعزيز دورها في رفع مستوى تحقيق نواتج التعلم لدى التلاميذ في كافة المراحل والصفوف الدراسة، على نحو ما يسهم في تحسين مخرجات التعليم العام.

ثالثاً: الاقتراحات

١. دراسة أثر البناء الدراماتورجي على نواتج التعلم لدى الطلاب والطالبات في مختلف مراحل التعليم العام.

٢. دراسة البناء الدراماتورجي لنماذج تطبيقية من الدروس التعليمية الممسرحة.

٣. البحث في دور الوظيفة الدراماتورجية في تنظيم العلاقة بين الدروس الممسرحة وعروضها المسرحية.

٤. تقويم نواتج التعلم في ضوء تحليل الخصائص الدراماتورجية للدروس الممسرحة.

احالات البحث

(١) جمال محمد النواصرة: مسرحة المناهج الدراسية، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ٢٠١٤. ص١٩.

(٢) رولان بارت: درس السيميولوجيا، ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي، ط٢، دار توبقال، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٨٦. ص٨٥؛ مجموعة باحثين: آفاق التناصية، ترجمة: محمد خضير البقاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر، ١٩٩٨. ص٣٠؛ حسين خمري: نظرية النص: من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، منشورات الاختلاف- الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر- بيروت، ٢٠٠٧. ص٤٤؛ سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، بيروت- لبنان، ١٩٨٩. ص٣٢؛ صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٦٤)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٢، ص٢١٧.

(٣) جوليا كريستيفا: علم النص، ترجمة: فريد الزاهي، مراجعة: عبد الجليل ناظم، ط١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٩١. ص ص١٢، ١٣.

(٤) لوسيان غولدمان: مقدمات في سوسيولوجية الرواية، ترجمة: بدر الدين العردوكي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية- سوريا، ١٩٩٣. ص٢٣٣-٢٣٤.

(٥) بوعلام مباركي: دراماتورجيا العرض المسرحي الحلقوي، مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب، المجلد (٧)، العدد (٧)، ٢٠٢١. ص ص١٠٣-١١٣، ص١٠٣.

(٦) ياسين النصير: أسئلة الحداثة في المسرح وعلاقة الدراما بالميثولوجيا والمدينة والمعرفة الفلسفية، ط٢، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، ٢٠١٠. ص٢٠.

(٧) محمد الخطيب وأسامة بني ملحم: أثر استخدام مسرحة المناهج في التحصيل وخفض تشتت الانتباه لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ٢٠١٨. ص ص٣٦٧-٣٧٧، ص٣٦٩.

(٨) إبراهيم محمد عرمان وليلى يوسف أبو مر: إدراكات معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا لأهمية توظيف استراتيجية مسرحة المناهج في محافظة بيت لحم، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (٢١)، ٢٠٢٠. ص ص٥٢٣-٥٥٢، ص٥٢٥.

(٩) أحمد السيد محمد السيد: دور مسرحة المناهج في تحسين بعض جوانب العملية التعليمية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد (٩)، الجزء (١)، ٢٠١٧. ص ص٣٩-٨٤، ص٥٤.

(١٠) رنا فتحي العالول: فاعلية توظيف مسرحة المنهج في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة غزة، مجلة جامعة غزة للأبحاث والدراسات، العدد (٤)، ديسمبر ٢٠١٩. ص ص٢٦٦-٢٩١، ص٢٧٠.

(١١) عبد القادر لصهب: مسرحة المناهج ودورها في العملية التعليمية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد (١٠)، العدد (٢)، ٢٠٢١. ص ص٦١٧-٦٢٤، ص٦١٨.

(١٢) يوسف رشيد ومثال غازي سممان: الوظيفة الدراماتورجية وتمفصلات العلاقة بين النص والعرض (مسرحية دزدمونه أنموذجا)، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (٧٠)، ٢٠١١. ص ص٢٨١-٣٠٠، ص٢٩٢.

(١٣) نور الهدى دندان: المقاربة الدراماتورجية المغربية بين المرجعية التراثية والمرجعية الغربية (العالمية)، مجلة الذاكرة، المجلد (٢)، العدد (١)، ٢٠١٤، ص ص١٦٦-١٧٧، ص١٦٨؛ جمال شلباب: دراماتورجيا الوسائط من الفرجة إلى ما بعد

الدراما، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف – الجزائر، المجلد (٤)، العدد (٤)، ٢٠٢٠، ص ص٧٢-٨٣، ص٧٣.

(١٤) يونس لوليدي: الدراماتورج وسيوغرافيا المقدس، مجلة الحياة المسرحية، الهيئة العامة السورية للكتاب، العدد (٦٧-٦٨)، ٢٠٠٩، ص١١.

(١٥) محمد عبد الله الناصر: أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحى مسرحة المناهج في التحصيل الدراسي ومهارات التعبير الكتابي والشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس، المجلد (٨)، العدد (١)، ٢٠١٤. ص ص١٥٠-١٧٠، ص١٥٥.

(١٦) عزو إسماعيل عفانة وأحمد حسن اللوح عزو واللوح: التدريس الممسرح: رؤية حديثة في التعلم الصفي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ٢٠٠٨. ص٢٠.

(١٧) سالم أكويندي: ديداكتيك المسرح المدرسي، ط١٢، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٩٤. ص١٨.

(١٨) مجدي عبد الوهاب قاسم وأحلام الباز حسن: نواتج التعلم وضمان جودة المؤسسة التعليمية، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة- مصر، ٢٠٢٠. ص٦.

(١٩) إبراهيم آل داود؛ أمل المشاري، وأمل عبد الحميد: مدى توافق أساليب تقويم نواتج تعلم طالبات كليات العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة سطام بن عبد العزيز مع معايير الجودة- تصور مقترح، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد (٣٥)، العدد (١٧١)، الجزء (١)، ديسمبر ٢٠١٦. ص ص٥٠٣-٥٣٩، ص٥٠٨، ٥٠٩.

(٢٠) مؤيد حمزة: تطور مفهوم الدراماتورجيا ووظائفها في المسرح الأوروبي، مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٣٨)، العدد (٣)، ٢٠١١، ص ص٨٦٥-٨٧٤، ص٨٦٥.

(٢١) ماري إلياس وحنان قصاب حسن: المعجم المسرحي، ط١، مكتبة لبنان- ناشرون، بيروت- لبنان، ١٩٩٧، ص٢٠٥.

(٢٢) باتريس فافيس: معجم المسرح، ترجمة: ميشال ف. خطار، الهيئة العربية للمسرح، بيروت- لبنان، ٢٠١٥، ص١٩٥.

(٢٣) قطر الندى عبد النور بو معيزة: البناء الدراماتورجي للصراع في مسرحية ريم الغزالة لـ فاطمة قالير، مجلة أنساق للفنون والآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (٢)، العدد (٢)، ٢٠٢١، ص ص٥٥-٧١، ص٥٧.

(٢٤) زبيدة بوغواص: الدراماتورجيا ودورها في صناعة النص العرض المسرحي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (٣١)، العدد (٢)، ٢٠٢٠، ص ص٢٤١-٢٥٤، ص٢٤٤.

(٢٥) باتريس فافيس: معجم المسرح، مرجع سابق، ص١٩٩.

(٢٦) يوسف رشيد ومثال غازي سلمان: الوظيفة الدراماتورجية وتمفصلات العلاقة بين النص والعرض: مرجع سابق، ص٢٩٠.

(٢٧) مؤيد حمزة: تطور مفهوم الدراماتورجيا ووظائفها في المسرح الأوروبي، مرجع سابق، ص٨٦٦.

(٢٨) نور الهدى دندان: المقاربة الدراماتورجية المغربية بين المرجعية التراثية والمرجعية الغربية (العالمية)، مرجع سابق، ص١٦٩.

(٢٩) باتريس فافيس: معجم المسرح، مرجع سابق، ص١٩٩.

(٣٠) العمري بوطابع: قراءة في دراماتورجيا النص المسرحي، مجلة دفاتر- مخبر الشعرية الجزائرية، المجلد (٥)، العدد (٢)، ٢٠٢٠، ص ص٩٠-٩٨، ص٩٢.

(٣١) ماجدة فوزي أبو الرب: أثر استراتيجية مسرحة المناهج في تنمية مهارات استيعاب المقروء والقدرة اللغوية الشفوية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس، المجلد (١٠)، العدد (١)، ٢٠٢٤. ص ص٦٨-٨١، ص٧٠.

(٣٢) محمد عبد الله الناصر: منحى مسرحة المناهج في العالم العربي بين الواقع والمأمول، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (٢)، العدد (٢٢)، ٢٠٢١، ص ص٤-٢٥، ص٩.

(٣٣) حفيظة بوروبة وفصيح مقران: مسرحة مناهج اللغة العربية وأثرها في الفعل التواصلي التعليمي لتلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد (١٠)، العدد (٢)، ٢٠٢١، ص ص٣٣٧-٣٥٨، ص٣٤٣.

(٣٤) محمد الخطيب وأسامة بني ملحم: أثر استخدام مسرحة المناهج في التحصيل وخفض تشتت الانتباه لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ٢٠١٨، ص ص٣٦٧-٣٧٧، ص٣٦٩.

(٣٥) بخولة بن الدين: الاسهامات النصية في التراث العربي، منشورات جامعة وهران، وهران- الجزائر، ٢٠١٦. ص٤٣.

(٣٦) محمد عزام: النص الغائب: تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١. ص١٦.

(٣٧) عبد الفتاح قلعة جي: المسرح الحديث الخطاب المعرفي وجماليات التشكيل، سلسلة الدارسات (١١)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، ٢٠١٢. ص١٠.

(٣٨) سعيد حسن بحيري: علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العلمية للنشر- لونجمان، بيروت- القاهرة، ١٩٩٧. ص٩٩-١٠٠.

(٣٩) محمد عبد الله الناصر: منحى مسرحة المناهج في العالم العربي بين الواقع والمأمول، مرجع سابق، ص١٢.

(٤٠) عبد القادر لصهب: مسرحة المناهج ودورها في العملية التعليمية، مرجع سابق، ص٦٢٠.

(٤١) جمال محمد النواصرة: مسرحة المناهج الدراسية، مرجع سابق، ص٥١.

المصادر والمراجع

- إبراهيم آل داود؛ أمل المشاري، وأمل عبد الحميد: مدى توافق أساليب تقويم نواتج تعلم طالبات كليات العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة سطام بن عبد العزيز مع معايير الجودة- تصور مقترح، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد (٣٥)، العدد (١٧١)، الجزء (١)، ديسمبر ٢٠١٦. ص ص٥٠٣-٥٣٩.
- إبراهيم محمد عرمان وليلى يوسف أبو مر: إدراكات معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا لأهمية توظيف استراتيجية مسرحة المناهج في محافظة بيت لحم، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (٢١)، ٢٠٢٠. ص ص٥٢٣-٥٥٢.
- أحمد السيد محمد السيد: دور مسرحة المناهج في تحسين بعض جوانب العملية التعليمية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد (٩)، الجزء (١)، ٢٠١٧. ص ص٣٩-٨٤.
- باتريس فافيس: معجم المسرح، ترجمة: ميشال ف. خطار، الهيئة العربية للمسرح، بيروت- لبنان، ٢٠١٥.
- بخولة بن الدين: الاسهامات النصية في التراث العربي، منشورات جامعة وهران، وهران- الجزائر، ٢٠١٦.
- بوعلام مباركي: دراماتورجيا العرض المسرحي الحلقوي، مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب، المجلد (٧)، العدد (٧)، ٢٠٢١. ص ص١٠٣-١١٣.
- جمال شلباب: دراماتورجيا الوسائط من الفرجة إلى ما بعد الدراما، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف – الجزائر، المجلد (٤)، العدد (٤)، ٢٠٢٠، ص ص٧٢-٨٣.
- جمال محمد النواصرة: مسرحة المناهج الدراسية، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ٢٠١٤.
- جوليا كريستيفا: علم النص، ترجمة: فريد الزاهي، مراجعة: عبد الجليل ناظم، ط١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٩١.
- حسين خمري: نظرية النص: من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، منشورات الاختلاف- الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر- بيروت، ٢٠٠٧.
- حفيظة بوروبة وفصيح مقران: مسرحة مناهج اللغة العربية وأثرها في الفعل التواصلي التعليمي لتلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد (١٠)، العدد (٢)، ٢٠٢١، ص ص٣٣٧-٣٥٨.
- رنا فتحي العالول: فاعلية توظيف مسرحة المنهج في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة غزة، مجلة جامعة غزة للأبحاث والدراسات، العدد (٤)، ٢٠١٩. ص ص٢٦٦-٢٩١.
- رولان بارت: درس السيميولوجيا، ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي، ط٢، دار توبقال، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٨٦.
- زبيدة بوغواص: الدراماتورجيا ودورها في صناعة النص العرض المسرحي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (٣١)، العدد (٢)، ٢٠٢٠، ص ص٢٤١-٢٥٤.
- سالم أكويندي: ديداكتيك المسرح المدرسي، ط١٢، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٩٤.
- سعيد حسن بحيري: علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العلمية للنشر- لونجمان، بيروت- القاهرة، ١٩٩٧.
- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، بيروت- لبنان، ١٩٨٩.

- صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٦٤)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٢.
- عبد القادر لصهب: مسرحة المناهج ودورها في العملية التعليمية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد (١٠)، العدد (٢)، ٢٠٢١. ص ص٦١٧-٦٢٤.
- عزو إسماعيل عفانة وأحمد حسن اللوح عزو واللوح: التدريس الممسرح: رؤية حديثة في التعلم الصفي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ٢٠٠٨.
- العمري بوطابع: قراءة في دراماتورجيا النص المسرحي، مجلة دفاتر- مخبر الشعرية الجزائرية، المجلد (٥)، العدد (٢)، ٢٠٢٠، ص ص٩٠-٩٨.
- قطر الندى عبد النور بو معيزة: البناء الدراماتورجي للصراع في مسرحية ريم الغزالة لـ فاطمة قالير، مجلة أنساق للفنون والآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (٢)، العدد (٢)، ٢٠٢١، ص ص٥٥-٧١.
- لوسيان غولدمان: مقدمات في سوسيولوجية الرواية، ترجمة: بدر الدين العردوكي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية- سوريا، ١٩٩٣.
- ماجدة فوزي أبو الرب: أثر استراتيجية مسرحة المناهج في تنمية مهارات استيعاب المقروء والقدرة اللغوية الشفوية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس، المجلد (١٠)، العدد (١)، ٢٠٢٤. ص ص٦٨-٨١.
- ماري إلياس وحنان قصاب حسن: المعجم المسرحي، ط١، مكتبة لبنان- ناشرون، بيروت- لبنان، ١٩٩٧.
- مجدي عبد الوهاب قاسم وأحلام الباز حسن: نواتج التعلم وضمان جودة المؤسسة التعليمية، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة- مصر، ٢٠٢٠.
- مجموعة باحثين: آفاق التناصية، ترجمة: محمد خضير البقاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر، ١٩٩٨.
- محمد الخطيب وأسامة بني ملحم: أثر استخدام مسرحة المناهج في التحصيل وخفض تشتت الانتباه لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ٢٠١٨. ص ص٣٦٧-٣٧٧.
- محمد الخطيب وأسامة بني ملحم: أثر استخدام مسرحة المناهج في التحصيل وخفض تشتت الانتباه لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ٢٠١٨، ص ص٣٦٧-٣٧٧.
- محمد عبد الله الناصر: أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحى مسرحة المناهج في التحصيل الدراسي ومهارات التعبير الكتابي والشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس، المجلد (٨)، العدد (١)، ٢٠١٤. ص ص١٥٠-١٧٠.
- محمد عبد الله الناصر: منحى مسرحة المناهج في العالم العربي بين الواقع والمأمول، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (٢)، العدد (٢٢)، ٢٠٢١، ص ص٤-٢٥.
- محمد عزام: النص الغائب: تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١.
- مؤيد حمزة: تطور مفهوم الدراماتورجيا ووظائفها في المسرح الأوروبي، مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٣٨)، العدد (٣)، ٢٠١١، ص ص٨٦٥-٨٧٤.

- نور الهدى دندان: المقاربة الدراماتورجية المغربية بين المرجعية التراثية والمرجعية الغربية (العالمية)، مجلة الذاكرة، المجلد (٢)، العدد (١)، ٢٠١٤، ص ص١٦٦-١٧٧.
- ياسين النصير: أسئلة الحداثة في المسرح وعلاقة الدراما بالميثولوجيا والمدينة والمعرفة الفلسفية، ط٢، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، ٢٠١٠.
- يوسف رشيد ومثال غازي سلمان: الوظيفة الدراماتورجية وتمفصلات العلاقة بين النص والعرض: مسرحية دزدمونه انموذجا، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (٧٠)، ٢٠١١، ص ص٢٨١-٣٠٠.
- يونس لوليدي: الدراماتورج وسيوغرافيا المقدس، مجلة الحياة المسرحية، الهيئة العامة السورية للكتاب، العدد (٦٧-٦٨)، ٢٠٠٩.